الصلة التاريخية بين البحرين والمملكة

في عهد الملك عبد العزيز

د : علي عبد الرحمن أبا حسين

إنها صلة القربى والنسب فإن اسرة (آل خليفة) في البحرين وأسرة آل سعود في المملكة العربية السعودية تنتميان إلى قبيلة (عنزة). قال الشيخ عثمان بن محمد في حديثه عن بني عتبه - (ومنهم آل خليفة) : ان لهم في (عنزه) بن أسد (بن ربيعة) نسبة. (والعتوب) حلف يضم بطوناً وأفخاذاً كثيرة تنتمي لعدة قبائل هاجرت من مساكنها في (نجد) واستقرت على ضفاف الخليج العربي، وتحالفت هذه القبائل مع بعضها وتصاهرت فيما بينها فاصبحت تمثل قبيلة (العتوب) وأقدم من ذكر ذلك عنهم الشيخ (عثمان بن سند الوائلي) المتوفى عام ١٢٤٢ هـ الموافق ١٨٢٦ م حين قال في معرض بحثه عن بني عتبة :-

(والذي يظهر أن بني عتبة متباينو النسب لم تجمعهم في شجرة أم واحد ولكن تقاربوا فنسب بعضهم لبعض وما قارب الشيء يعطي حكمه على

الفـرس)[1] لقد كـان التاريـخ ضنينا علينـا بمعرفـة بدء هـذا الحلف أو كيف ولماذا اختاروا اسم العتوب الذي أطلقوه عـلى أنفسهم فربمـا سمي بعد ارتحـالهم أو عتبهم نحو الشمال فأصبحت الكلمة مشتقة من الفعل **(عتب)** أي انتقـل وارتحل[2]. والـذي نَقـوله إن من العتـوب من ينتمي إلى قبيلة **(عنـزه)** ومنهم من تميم وآخـرون من سليم وغيرهم، فأمـا أولئك الـذين ينتمون إلى عنـزه فمنهم آل سعود وآل خليفـة وآل صباح وآخرون. والدارس لتاريخ العرب يجد الترابط القبلي وأثره الواضح حتى في يومنـا هذا خـاصة عنـد أهل نجـد أو من نزح من نجـد وهم يشعرون أنهم ينتمـون إلى أب واحد وأنهم بنو عمومة يتناصرون لبعضهم ويتفقون حين يداهمهم العدو وإن كانوا قبـل ذلك مختلفين. قال الشاعر العربي القديم:

وإنّ الـذي بينـي وبـين بنـي أبـي — وبـين بنـي عمـي لمختلـف جـداً

فـان أكلـوا لحمي وفـرت لحـومهم — وان هـدموا مجـدى بنيت لهم مجـداً

ولا أحمـل الحقـد القـديم عليهمـو — وليس كبير القوم من يحمل الحقدا[3]

وقال غيره:

يقـول عشـيرتـي قـومـي بـلادى — همـو ذخـرى اذا مـا الـدهـر مـالا

بـهـم اعتـز ان عــزوا والا — فمجـدى بـاطـل يحكـى الـزوالا

تحت هذه المعاني كانت صلة البحرين بالمملكة العربيـة السعوديـة حكامـاً ورعية فان كلا الأسرتـين الحاكمتـين في الدولتـين تنتميان إلى قبيلـة واحدة وأن الصلـة صلة القـربة والقـرابة والتي أوصى بهـا ديننا الحنيف في مـواضع كثـيرة[4] وسـوف تجـد آثـار تلك الصلـة في التشاور والنصـح والتعاون بـين آل خليفة وآل سعـود بمـا يحفظ لرعيتهم من خير وأمن واستقرار ولبلادهم من سيادة واستقلال مما ستوضحه الوثائق المصورة في البحث والمتبادلة بين المغفور لهما جلالة الملك عبد العزيز آل سعود والشيخ عيسى بن علي آل خليفة.

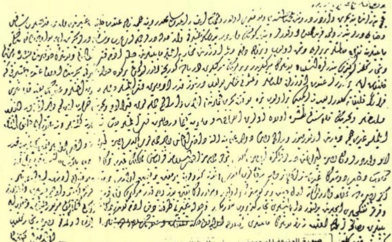

صورة الوثيقة الموجودة بأرشيف رئاسة الوزراء العثماني في مدينة استانبول بدفتر المهمة رقم ١١١ صفحة ٧١٣ والمؤرخة في ٢١ رجب ١١١٣ هجرية - ٢٣ كانون أول (ديسمبر) ١٧٠١ ميلادية ويشار فيها للجزء الخاص باتجاه العتوب للبحر.

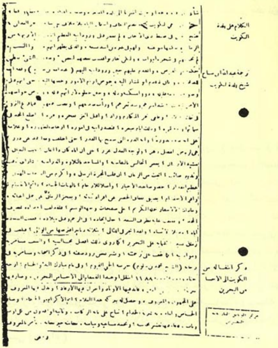

الكلام على بلدة الكويت

ترجمة عبدالله بن صباح شيخ بلدة الكويت

ذكر انتقاله من الكويت الى الاحسا من البحرين

أما أصل هذه الصلة عند الرعية أو شعب البحرين والمملكة العربية السعودية فان سكان البحرين عبر التاريخ ينتمون في الغالب إلى قبائل عربية نزحت في فترات تاريخية من الجزيرة العربية وسكن بعضهم في السواحل الشرقية من الخليج العربي ثم تحولوا منها إلى البحرين وهم الذين يدعون **(بالهوله)**. ومنهم من سكن البحرين بعد نزوحهم من نجد واستقروا بها إلى الوقت الحاضر لذا فان الصلة بين شعبي البلدين تعود إلى فترة طويلة.

كما تتخذ الصلة بين البحرين والمملكة العربية السعودية جانباً آخر هو **(الوطن الواحد)** فان آل خليفة

ومن والاهم من سكان البحرين هاجروا مع من هاجر من العتوب في وقت ما في القرن الحادى عشر الهجري أو القرن الثامن عشر الميلادي من موطنهم **(الهدار)** و **(الأفلاج)** في نجد تلك المنطقة الغنية بالمياه الكثيرة والعيون الجارية وما فلج **(بفتح أوله وثانيه)** إلا النهر الصغير، أو الماء الجارى من العين لانفلاجه أي انفتاحه. وكانت ولا زالت تلك الأماكن تحمل معنى الماء الكثير أو الجارى أو السريع فمثلاً **(الغيل)** وهو ماء على سطح الأرض ثم السيح **(وهو ماء ظاهر يجرى على الأرض)** و**(الهدار)** وهو سيل مجلجل متدفق و**(برك)** و**(السحاب)** وهو الوادي الذي تقع عليه مدينة ليلى).و **(القمع)** و **(المعيذر)** و**(نباع)**. هذه منطقة الافلاج التي يبلغ طولها نحو مائتي كيلو متر وفيها أكثر من ثمانية عشر واديا . ووادى الهدار تجتمع سيوله في وادي الجدول شرقي قرية **(البديع)** الذي استوطنته **(جميله)** من قبيلة عنزة والبديع تبعد عن ليلى) باثنين وثلاثين كيلو مترا. ويسقى وادى الهدار قرية تاريخية تسمى **(صداء)**.

من هذه البيئة التي تكثر فيها مياه العيون والآبار وتسود الزراعة إلى بيئه البحرين ذات العيون الكثيرة والمياه الوفيرة وغابات النخيل المنتشرة نزح آل خليفة مع من نزح من العتوب وتأقلموا في البيئة الجديدة في فترة قصيرة.

وجدير بالذكر أن بعض ما أوردنا من مسميات في نجد هي نفسها في البحرين (**كالبديع**) (**وصبحا**) وهي القلعة التي بناها (**فيصل الجميلي**) في الهدار وسماها (**صبحا**) أو **(صبحه)** كما بنى أحد أحفاده وهو الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة في (**الزبارة**) في ١٧٦٢ هـ أو ١١٧٦ هـ وسماها (**صبحا**). وهكذا فان الخلف كثيراً ما يحافظ على التسميات ينقلها معه سواء لأسماء الأماكن أو الأشخاص أو المعارك وهذا يدل على عمق الصلات الروحية بين المرء أو أصله ومو طنه الذي نزح منه.

التاريخ والمصير المشترك :-

إن الدارس لتاريخ البحرين يجد أن البحرين كانت تضم بقعة واسعة تشمل الساحل الشرقي من كاظمة إلى عمان وكانت ولاية البحرين تضم الاحساء والقطيف بالاضافة إلى جزر البحرين وعليها وال يضم إليه اليمامه التي تتسع فتشمل مساحة واسعة من شبه الجزيرة العربية وذلك في عهد الراشدين فالأمويين وخلافة بني العباس[5] واستمرت حتى عهد العيونيين والجبور وكانت الظروف السياسية التي تتعرض لها البحرين بمساحتها الواسعة متشابهة إلى حد كبير منذ أن دخلت في الاسلام فارتدت ثم عادت إلى الحظيرة الاسلامية كما تعرضت إلى حركات الزنج والقرامطة ثم إلى النفوذ الأجنبي في العصر الحديث خاصة والبرتغاليين والانجليز. حتى كتب الله أن تحكم من قبل أبنائها العرب، ورغم ذلك فقد تعرضت لضغوط أجنبية تفرض على حكامها العرب السير في ركابها ومنع كل ما من شأنه الاتحاد والتقارب والمحبة بينهم وذلك بإذكاء نار الفتن والاضطرابات الطائفية والعنصرية لكي يتسنى لهم التدخل وتفرقتهم سواء على مستوى الحكام أو الشعوب حتى منّ الله على منطقة الخليج والجزيرة العربية باعلان مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأما الفترة التاريخة موضوع البحث فهي تعاصر كلا من عهد (الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة) المتوفي ١٣٥١ هـ وابنه (**الشيخ حمد**) المتوفي ١٣٦١ هـ وحفيده (**الشيخ سلمان**).[6]

هذه الرحلة الطويلة من العمر التي عاشها المغفور له (**الملك عبد العزيز**) والتي عاصرت ثلاثة شيوخ من حكام البحرين تكوّن جانباً من الصلة العريقة بين المملكة العربية السعودية والبحرين؛ لذا نرى أن نلقى الضوء بإيجاز على تاريخ الفترة التي سبقت عهد الملك عبد العزيز من خلال الزيارات التي قام بها حكام البلدين الشقيقين وذلك لأنها ذات صلة بحكم الشيخ عيسى بن على آل خليفة الذي عاصر الملك عبد العزيز ووالد الملك وهو (**الامام عبد الرحمن**) وحده وهو (**الامير فيصل بن تركي**)(٧).

تخطيط يوضح زيارات وملوك آل سعود للبحرين وسني زياراتهم

(٦) سعود (٧) فيصل (٨) خالد (٩) فهد

(٥) عبد العزيز زار البحرين مع والده عام ١٣٠٧ و ١٣٠٨ هـ وزار البحرين عام ١٣٤٨ و ١٣٥١ و ١٣٥٨ الموافق ١٩٣٠ و ١٩٣٣ و ١٩٣٩ م

عبد الله زار البحرين ١٣٠٤ هـ (٣) عبد العزيز زار البحرين ١٢٨٨ هـ ١٨٧١ هـ

عبد الله (١) سعود زار البحرين ١٢٨٧ هـ ١٨٧١ م

(٤) عبد الرحمن زار البحرين في ١٢٩١ هـ و ١٢٩٣ هـ و ١٣٠٧ هـ و ١٣٠٨ هـ ١٩٧٤ م و ١٨٧٦ م و ١٨٩٠م و ١٨٩١ م

فيصل تركي عبد الله عبد العزيز

محمد سعود محمد مقرن

ولاشك أن تلك الزيارات المتبادلة بين الأشقاء أمراء وشيوخ البلدين إنما تعبر عن الروابط المتينة بينهم ولابد أن لكل زيارة دافعاً وسبباً ظاهراً أو خفياً في ظروف سياسية عصيبة لعب فيها الأجنبي دور التفرقة ونشر الفتن وذلك للسيطرة على هذين البلدين.

ولم تدع تلك الزيارات بين البلدين الشقيقين مجالاً للأجنبي أن يحقق مآربه اذ أن النتائج دلت على ذلك.

فقد زار الأمير (**سعود بن فيصل بن تركي**) البحرين أكثر من مرة ولم تطل اقامته في البحرين فخرج إلى قطر ثم عاد إلى البحرين ثانية[8] إلا أنه غادر البحرين إلى الاحساء والقطيف وذلك في السادس من شهر فبراير عام ١٨٧١ م الموافق في ١٤ ذي القعدة ١٢٨٧ هـ ومعه عدة رجال من أهل البحرين وانضم إليه في العقير العجمان وآل مرة فدخل الاحساء، وكان سكان (سيهات) قد سكنوا البحرين فدعاهم الأمير البحرين في عهد الأمير (**سعود بن فيصل**) مركزا للتشاور وتنسيق العمل، وقد أهدى السيف المدعو بالأجرب وهو سيف جده (**تركي**) أهداه إلى الشيخ عيسى بن علي آل خليفه[9].

كما زار الامير (عبد الله بن سعود بن فيصل) البحرين في عام ١٣٠٤ هـ الموافق ١٨٨٦م[10]. وتحدثنا الوثائق المرفقة صورتها عن زيارات الامير (**عبد العزيز بن سعود بن فيصل**) ومنها تلك الزيارة التي أوردت ذكرها رسالة كتبها (**ميرزا أبو القاسم المنشى**) إلى المقيم البريطاني في الخليج والتي ذكر فيها : ان الشيخ عيسى بن علي آل خليفه يقول : ان الأمير عبد العزيز بن سعود يريد الاقامة في البحرين[11] وتستطرد الرسالة بقوله ان الامير ليس معه أحد وإنما يريد أن يستقر ويزاول مهنة التجارة.

وفي تقرير لـ (ميرزا ابي القاسم) من البحرين : ان شيوخ (المرة) كانوا مع الأمير عبد العزيز بن سعود[12].

وفي السابع والعشرين من شهر أغسطس ١٨٧١ م عقد الأمير (**عبد العزيز بن سعود**) مقابلة مع حاكم البحرين وكانت المقابلة رائعة على حد قول الكابتن (**وليام غترى**) قائد السفينة الحربية (**هيوغ روز**) اذ كان هناك اربعة فرسان يقف كل

فارسين منهما على جانبي باب قصر الشيخ عيسى بن علي آل خليفة بالمنامة وأن حـوالي مائة من الاتباع المرافقين للأمير عبد العزيز بن سعـود بن فيصل. وتستطـرد الوثيقـة بالقول: بأن الأمير قد بلغ سن الـرشد يفهم مسئـولياتـه لا كما أورد (مـيرزا) بأنـه صغير السن. ويختم صاحب التقرير قوله بأن هناك عدداً كبيراً من البـدو في البحرين حالياً(١٣).

وكان اللقاء بني الشيخ عيسى بن علي والأمير عبدالعزيز بن سعود إثر مرور بعض السفن بـالبحرين وهي في طـريقها من القطيف إلى العقـير حاملـة بعض المؤن والسلح للأتراك العثمانيين. وقد تعرضت هذا القافلة - التي يحرسها ثلاثون فارساً عثمانياً بعد مغـادرتها الإحسـاء - إلى هجوم من قبـل البدو فقتـل من البدو ثـلاثـون رجـلاً أثنـاء مناوشات

No 297 dated Bahrain 9th Jemadeeool Sanee 1288/26 August 1871.

Translated purport of a letter from Mirza Abool Cassim, Mooshee to Resi-. dent of The Gulf.

Since the return of Gunboat 'Hugh Rose' to Bahrain I have joined her. I look daily to collect in formtion and return at sunset to inform Capt. Guthrie. Today according to custom, when I landed I saw a crowd collected round the house of the late Ali Bin Khuleefa at Panama and in which house the present chief, Esau bin Ali, now resides. On enquiry I learnt that Abdul Azeez Bin Saud was visiting Shaikh Esau. I remained at a distance until Abdool Aziz arrived on horseback with ten attendants following and four in front, together with a crowd of attending Bedouins. Abdool Azeez is a tall lad and goodlooking. They say his age is more than that which I formerly reported, and he looked like, a chief. Abdool Azeez then entered Esa Bin Ali's house; as far as I could learn he, Abdool Azeez, defrays his own expenses. An opportunity offering I will forward to you these notes.

الفيلم ١٩٤/٢٩٧/١٨٧١ م ٩ جمادي الثاني ١٢٨٨ / ٢٨ أغسطس ١٨٧١

نص رسالة من ميرزا أبو القاسم (الكاتب) إلى المقيم في الخليج.

بعد عودة السفينة المسلحة (هيـوغ روز) إلى البحرين قـد التحقت بها، اقـوم بدوريات في الجزيرة كل يوم لا جمع المعلومات وارجع إلى متن السفينة مساء كي أخبر

الكابتن (**جوترى**) بما حصلت عليه من المعلومات.

عندما نزلت على الجزيرة كالعادة رايت حشداً كبيراً حول منزل الراحل على بن خليفة بالمنامه الذي يسكنه حالياً الرئيس الحالي الشيخ عيسى بن علي.

لقد قمت بتحقيق الأمر بما حدث وعلمت بأنهم كانوا في انتظار الأمير عبد العزيز بن سعود فوصل عبد العزيز بن سعود بعد قليل وهو يركب حصاناً ومعه عدد من الخدم أربعة منهم في الامام وعشرة في الوراء ويرافقه حوالي مائة من البدو. رايت أن عبد العزيز بن سعود شاباً طويل القامة جميل الوجه يقول الناس انه أكبر سنا مما اخبرتكم عنه سابقاً وله شخصية مهابة ورغم صغر سنة تبدو عليه سمات الرئاسة والسيادة.

دخل عبد العزيز إلى منزل الشيخ عيسى بن علي فيما بعد، سمعت ان عبد العزيز متمتع باكتفاء ذاتي ويدفع نفقاته بنفسه، وإذا تتاح لي الفرصة سارسل لكم هذه المذكرات.

حدثت بين حرس القافلة والبدو. وتحدث شاهد عيان ممن كان مع القافلة بأن **(فروخ باشا)** دعا الامير ابن سعود لكي يتفاهم معه حول الأوضاع هناك فلم يستجب الأمير لطلب الوالي العثماني الذي سبق أن احتل الاحساء في ٢٨ يوليو ١٨٧١، وعلى أثر هجوم البدو في العقير فقد أرسل الاتراك تعزيزات في الاحساء والقطيف خوفاً من ابن سعود. أما موقف الشيخ عيسى بن علي من هذه التطورات والاحداث التي تمر بها منطقة الاحساء والقطيف فإنه لم يتدخل فيها لأنها تحدث خارج بلاده.(١٤)

وقد تكررت زيارات الامير عبد العزيز للبحرين فقد زارها في التاسع من شهر جمادي الثانية ١٢٨٨ / ٢٦ ١٨٧١ م فوصف تلك الزيارة (**ميرزا ابو القاسم المنشى**) وهو الكاتب لدى المقيم البريطاني في الخليج العربي حين عودة السفينة الحربية (**هيوغ روز**) الى البحرين. يقول ميرزا المنشى قد التحقت بالسفينة

(**كجاسوس**) وكنت كل يوم أنزل على شاطىء البحرين فأجمع المعلومات وأرجع عند غروب الشمس إلى السفينة لأنقل المعلومات إلى القبطان (**غوتري**). ويستطرد المنشي فيقول: واليوم كالعادة لما نزلت رأيت زحاماً حول منزل الراحل الشيخ (**علي بن خليفة آل خليفة**)[١٥] بالمنامه حيث يسكن فيه الحاكم الحالي عيسى بن على الخليفة. لقد قمت بتحقيق الأمر وعلمت بأن يتوقع زيارة (**عبد العزيز بن سعود**) فمكثت على بعد حتى جاء عبد العزيز راكباً فرسا وحوله عشرة من الخدم أربعة منهم يسيرون أمامه ومعه جماعة من البدو. كان عبدالعزيز شاباً طويل القامة حسن الوجه والمظهر ويقولون إنه أكبر سنا مما يبدو في مظهره كما أخبرتكم عنه سابقاً. وتعكس شخصيته عن نبل الرئاسة، ثم دخل (**عبد العزيز بن سعود**) إلى منزل الشيخ عيسى بن آل

خليفة. ولحد معرفتي أن عبد العزيز يدفع نفقاته بنفسه وختم المنشي رسالته بقوله: وإذا تتاح لي الفرصة سأرسل لكم هذه المذكرات.

الأمير عبد العزيز بن سعود والذي زار البحرين في هذا العام وذكره صاحب التقرير ميرزا ابو القاسم المنشي هو ليس بالملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود لأن تاريخ الرسالة ١٢٨٨ هـ بينما ولد الملك عبد العزيز سنة ١٢٩٧ هـ. كما أن عبد العزيز بن سعود بن فيصل بن تركي المذكور في الوثيقة قد أسر في الدمام حين غزا الأتراك الاحساء ونجا من الأسر سنة ١٢٨٨ هـ ١٨٧١ م ثم ذهب إلى البحرين في زيارة للشيخ عيسى ابن على آل خليفة[١٦].

إن زيارة الأمير عبدالعزيز بن سعود للبحرين واجتماعه مع الشيخ عيسى بن علي آل خليفة إثر تولى الشيخ عيسى مشيخة البحرين بعد سنة وبضعة شهور وقبل أن يعود الأمير عبد العزيز إلى حايل إنما جاء للتشاور مع شيخ البحرين في الوقت الذي كان يسود المنطقة الاضطرابات نتيجة التوسع العثماني في الاحساء المتاخمة للبحرين.

فان احتلال الاحساء من قبل العثمانيين كان قبل شهرين من قدوم الامير عبد العزيز للبحرين واجتماعه بالشيخ عيسى الذي حدث في ٢١ مايو ١٨٧١ م/ ١٢٨٧ هـ وكان محتملاً أن يتقدم الاتراك العثمانيون نحو البحرين. فربما أن الأمير عبد العزيز

تباحث مع الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حول أطماع بعض الدول في الاستيلاء على البحرين وأن الشيخ طمأنه بأن العثمانيين لن يبذلوا أية محاولة بالنسبة لاحتلال جزر البحرين[١٧].

وفي ديسمبر ١٨٧١ م طلب القائمقام التركي في القطيف إلى الشيخ البحرين تسليم قاربين كان الأمير (سعود) قد قدمهما لبعض أهل البحرين قبل وصول الاتراك إلى الاحساء، فوافق شيخ البحرين على اعادتهما له.

ويحتمل أن الأمير عبد العزيز تباحث مع الشيخ عيسى آل خليفة حول القاربين الذين قدمهما لكي لا تكون ذريعة لتقدم العثمانيين نحو البحرين أو تدخلهم في شئون بلاده[١٨].

وممن عاصر الشيخ عيسى بن علي آل خليفة هو الامام (عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ويحدثنا كثير ممن كتبوا عنهما سماعاً عن الملك عبد العزيز أو عن الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ومن هؤلاء (محمد المانع) الذي يبلغ من العمر ثمانين عاماً أو يزيد، وكان مترجماً خاصاً ومرافقاً لجلالة الملك عبد العزيز منذ سنة ١٩٢٦ ولمدة تسع سنوات وقيل ١٢ سنة ملازماً في حله وترحاله ومرافقاً في حملاته وحروبه ثم كتب كتاباً بعنوان «توحيد المملكة العربية السعودية».

ومما قال فيه :-

" ان الملك عبد العزيز كان بمعية والده الامام عبد الرحمن بن فيصل آل سعود وبعض افراد أسرة آل سعود لما تركوا الرياض عام ١٨٩٠ م/ ١٣٠٧ - ١٣٠٨ هـ واتجهوا صوب البحرين أولا حيث استقبلوا بالترحيب من قبل حاكم البحرين عيسى بن علي آل خليفة[١٩].

ويذكر الشيخ حافظ وهبه أن الامام (عبد الرحمن بن فيصل) حينما ترك بغداد سنة ١٢٩١هـ / ١٨٧٤ م ذهب إلى الاحساء وحاول استعادتها فلم يفلح فرحل للرياض ولما توفى أخوه الأمير (سعود) ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م بايع أهل الرياض الإمام

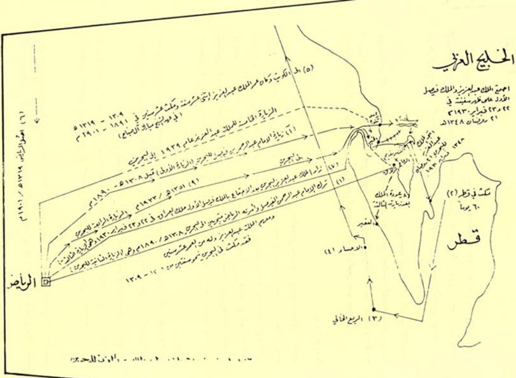
الخليج العربي
اجتمع الملك عبدالعزيز والملك فيصل الأول على ظهر سفينة في ٢٢ و٢٣ فبراير ١٩٣٠م ٢١ رمضان ١٣٤٨هـ
(٥) الى الكويت وكان عمر الملك عبدالعزيز اثنتي عشرة سنة ومكث عشر سنين في ١٣٠٩ - ١٣١٩هـ ١٨٩١ - ١٩٠١م في عهد الشيخ مبارك الصباح
الزيارة الخامسة للملك عبدالعزيز عام ١٩٣٩ إلى البحرين
(١) زيارة الامام عبدالرحمن بن فيصل للبحرين (الزيارة الأولى) قبل ١٣٠٨هـ - ١٨٩٠م
(٧) زار الملك عبدالعزيز البحرين بعد الاجتماع بالملك فيصل الأول ملك العراق في ٢٢ و٢٣ فبراير ١٩٣٠م وهي الزيارة الثالثة
(٩) ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م الزيارة الرابعة للبحرين
(١) ترك الامام عبدالرحمن الفيصل وأسرته الرياض متوجهين الى البحرين ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م وهي الزيارة الثانية للبحرين
ومعهم الملك عبدالعزيز وله من العمر عشر سنين فقد مكث في البحرين نحو سنتين
(٦) الى الرياض ١٣١٩هـ / ١٩٠١م
الرياض
مكث في قطر (٢) ٦٠ يوماً
قطر
(٣) الربع الخالي
الاحساء (٤)
العقير
(٨) عودة الملك بعد زيارة ثالثة

(**عبدالرحمن بن فيصل**) ومضى على ذلك نحو سنة ثم اتجه من الرياض إلى البحرين[٢٠].

والمعروف أن الأمير (**سعود بن فيصل**) لم يقتل كما ذكر الاستاذ حافظ وهبه بل توفى أثر اصابته بمرض فتوفى ١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٦ م بعد أن تولى الحكم كأمير من ١٨٧١ م إلى ١٨٧٥م[٢١]).

كما أنه لم يذكر متى اتجه الامام عبد الرحمن من الرياض إلى البحرين لكنه يفهم من سياق الكلام أنه اتجه إلى البحرين بعد وفاة أخيه الامير سعود سنة ١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٦ م. فاذا صح هذا الخبر فان أول زيارة للبحرين (**للامام عبد الرحمن بن فيصل**) كانت سنة ١٢٩٣ هـ/ ١٨٧٦ م بعد نحو سبع سنوات من تولى الشيخ عيسى بن علي الحكم في البحرين أي عام ولادة الملك عبدالعزيز. ولازال كثير من المعمرين في البحرين يذكرون هذه الزيارة حيث الامام ومعه أحد اتباعه ونزلوا ليلاً في البحرين فاتجهوا إلى (**المحرق**) وفي الصباح ذهبا للسلام على الشيخ عيسى بن علي آل خليفة.[٢٢].

أما الزيارة الثانية هي التي أشار اليها المانع والتي كانت في ١٨٩٠ / ١٣٠٧ - ١٣٠٨ هـ.

وكانت هي الزيارة الاولى لجلالة الملك عبد العزيز للبحرين بصحبة والده وأسرته. هذه الزيارة تتزامن مع اهتمام الدولة العثمانية بتقوية ادارة سواحل البحرين ونجد والاحساء وتوثيق الروابط بين سكان هذه المنطقة والدولة العثمانية[٢٣]. ويستطرد المانع بقوله : " وكان الشيخ عيسى مقدرا للامير الشاب عبد العزيز وله من العمر وقتئذ نحو عشر سنين وظل صديقاً ومستشاراً ناصحاً وأميناً للامير طوال حياته - ورغم أن ترحيب الشيخ عيسى للامام عبدالرحمن آل سعود كان كريما إلا أنه لم يكن وقتئذ في موقف تقديم المساعدة لآل سعود في استرداد حكمهم فقرر الامام عبدالرحمن آل سعود مغادرة البلاد وربما نقل معه أسرته واتباعه واستقر في قطر نحو ستين يوما[٢٤] ثم غادر قطر لأن الظروف لم تساعده لأن توفر له قاعدة للانطلاق منها، وقيل ان الامام

عبد الرحمن آل سعود ز، مكث قرب الاحساء نحو سبعة أشهر[٢٥]. وقد استفاد الملك عبد العزيز ولاشك من حياة البادية في اطراف الربع الخالي وما فيها من قساوة الصحراء فتعلم كثيراً من مهارات سكانها فكانت دروساً قيمة مما ساعده في حياته المقبلة كثيراً "[٢٦].

ويبدو أن الامام (عبد الرحمن بن فيصل) دخل البحرين سنة ١٨٩٠ / ١٣٠٧ ـ ١٣٠٨ م[٢٧] حين قدم من الرياض مع اسرته ثم ترك أسرته في البحرين وذهب إلى قطر ليستقر فيها ستين يوما[٢٨] وبعدها خرج إلى الربع الخالي فالاحساء حيث لحقت به أسرته فكان بقاء أسرة آل سعود في البحرين من ١٨٩٠ م/ ١٣٠٨ هـ إلى جمادى الاولى ١٣٠٩ جـ/ نوفمبر ١٨٩٢ م، وأسكن عائلته فيها. ويبدو أن عائلة الامام عبد الرحمن ومنهم الملك عبد العزيز بقوا في البحرين اكثر من سنه[٣٠] لأن الامام عبد الرحمن عاش في قطر في الفترة من شهر صفر إلى شهر جمادى الاولى من عام ١٣٠٩ هـ الموافق من شهر اغسطس إلى نوفمبر ١٨٩٢ م، وكان قد ترك أسرته في البحرين ١٨٩٠ م ثم لحقت به الاسرة السعودية في الاحساء حيث ظل مقيماً في الاحساء فترة قصيرة، ثم ترك الاحساء ١٣٠٩ هـ ليستقر في الكويت.

زيارة الملك عبد العزيز للبحرين عام ١٩٣٠ م :

وجهت دعوة إلى جلالة الملك عبد العزيز للاجتماع مع الملك فيصل الاول ملك العراق بهدف دعم العلاقات الودية بين الدولتين الشقيقتين. فوافق الملك عبد العزيز على الدعوة واتجه إلى (رأس تنوره) ومن هناك استقل سفينة تابعة لشركة الاتصالات السلكية (بارتيك ستيورات) وكان بمعيته كاتبه ومترجمه الذي كتب يقول : " وبينما وصل الملك فيصل على ظهر سفينة أخرى تسمى **نيركس** Nearchus ثم وصل القنصل العام ١٩٣٠ الموافق ٢١ رمضان ١٣٤٨[٣١] وذلك على متن سفينة الشركة كما أورد ذلك (المانع) الذي كان علي ظهر السفينة يكتب ويترجم للمجتمعين لا كما ذكر

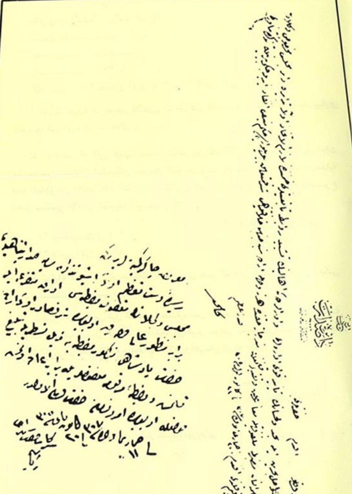
دائرۀ صدارت

محل وجود الوثيقة : رئاسة الوزراء

اســم التنصيــف : ارادة

القســـم : داخليــة

رقـــــم : ٤٦٩٩

التاريــخ : ٢٠ جمادى الاول ٣٠٧ ـ ٣١ كانون الاول ٣٠٥

(الوثيقة عبارة عن عرض التحريرات من قبل الصدارة إلى سر كتاب شهر يارى لتقديمها هو بدوره إلى السلطان).

تقـدم المضبطة التي نظمهـا مجلس مخصوص للوكلاء والتي تعلق لـلاجـراءات اللازمة حول تقوية روابط سكان سواحل البحرين ونجد ولحـا بالدولة العلمية وحماية هذه المناطق من الاعتداءات الخارجية منتظرين ظهور الارادة السنية حـول الموضـوع للعمل بمقتضى الاوامر الشريفة الصادرة بذلك.

الامر والفرمان لمن له الامر

صدر اعظم

كامل

٢٠ جمادي الاولى ٣٠٧

٣١ كانون الاول ١٣٠٥

(الوثيقة عبارة عن رد سر كاتب شهر يارى عـلى التذكـرة الصدارة والتي تعكس ارادة السلطان في الموضوع).

التذكرة المقدمة من قبل الصدارة صـارت من معلوم حضرة السلطـان وتم كتابـة الارادة السنيـة في ذيل المضبطـة المنظمة من قبـل مجلس مخصـوص للـوكلاء وقـد تم اعادة التذكرة والمضبطة مع ملفوفاتها. الامر والفرمان لمن له الامر.

١١ جمادى الاخر ١٣٠٧

٢٠ كانون الثاني ١٣٠٥

سر كاتب شهرياري

ثريا

٢٦٩٩
اراده داخليه

١٠ جمادی الآخره سنه ١٣١١ و ... سنه ١٣٠٩ تاریخلی [illegible]

مجلس مخصوص وكلاده [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فی ١٠ جمادی الآخره سنه ١٣١١ و فی ... سنه ١٣٠٩ [illegible]

٧٥٠٠ [illegible]

[illegible]
[illegible]

(حافظ وهبه) و(أمين سعيد) اللذان ذكرا أن الاجتماع حدث على ظهر سفينة لوبين[٣٢]. وبذا قام السعوديون بدور المستضيف وقد صدرت رسالة من القبطان (سي جي برايور) المعتمد في البحرين إلى المقيم في الخليج وفيها ان الملك عبد العزيز وصل إلى البحرين في ٢٥ فبراير وأنه غادر إلى العقير في اليوم نفسه[٣٣]. وهنا تبدو أن رسائل أو ما تسمى اليوم وثائق ليست من الدقة بمكان حيث أن تريفور أعطى تاريخاً يسبق تاريخ الاجتماع وجعله تاريخ عودة الملك عن طريق البحرين إلى العقير لذا فنحن نعتمد التاريخ الذي ذكره المانع لانه المترجم والكاتب الذي دون محضر الاجتماع ثم نشره في كتابه. وبعد أن تمت الاجتماعات حيث عقدت ثلاثة لقاءات أعرب فيها الملكان عن الصداقة وحسن النية نحو بعضهما. ثم غادر جلالة الملك عبد العزيز إلى الاحساء وفي طريقه قرر زيارة صديقه القديم الشيخ عيسى بن على آل خليفة حاكم البحرين وكان دائماً متعاطفاً مع طموحات الملك، فأمر الملك قبطان السفينة أن يتوجه إلى المنامة في البحرين ويقول الاستاذ المانع وهو خير من يعتمد عليه في نقل هذه الاخبار لانه شاهد عيان فهو في صحبة الملك عبد العزيز فيقول : " لقد أمرني جلالة الملك أن أبعث برقيتين احداهما إلى الشيخ عيسى بن على في البحرين ولكنه تلقى رد من القنصل البريطاني في منتصف الليل والسفينة على وشك الارساء في البحرين وجاء في رد القنصل البريطاني بأن الشيخ عيسى بن على مريض وليس هو الآن في المنامة لذا لا يمكن أن يرحب بصاحب الجلالة كما نصح المقيم البريطاني بعدم القيام بالزيارة، وفي الوقت نفسه أبلغ المقيم الشيخ حمد بأن الملك ألغى زيارته».[٣٤]

اضطر جلالة الملك عبد العزيز على كره أن يبقى على ظهر السفينة ثم يغادر في وقت لاحق إلى العقير، لكن البرقية المزعومة من القنصل البريطاني كاذبة. ففي الصباح الباكر عندما سمع أبناء الشيخ عيسى بأن الملك لا ينوى النزول في الميناء بل يبقى على ظهر السفينة جاءوا جماعة في مراكب صغيرة والتمسوا من جلالة الملك النزول في الميناء حيث ينتظره أبوهم. لقد قالوا لصاحب الجلالة : " اما تنزل وتجتمع مع والدنا والا نحن نسافر معك إلى الرياض أنهم كانوا مصرِّين على ذلك فوافق الملك على النزول لكنه قال بالتأكيد لا أريد أن أزور القنصل البريطاني في البحرين. لقد

غضب الملك من حيلة القنصل على الرغم من تفهمه السبب الذي كان وراء الاحتيال[٣٥] ويصف القبطان (برايور) المعتمد في البحرين الاستقبال الرائع الذي استقبل به الملك عبدالعزيز في البحرين من نحو خمسة آلاف شخص معظمهم من العرب وخاصة من النجديين حتى أن حرس الشرف شاركوا الجماهير في الاستقبال.

ودخل الملك في السيارة بصعوبة واتجه إلى القصر حيث رحب به الشيخ عيسى وابتهج بلقاء الضيف الكريم بعد عدة سنوات مرت منذ لقائهما الاخير ومما قال الشيخ عيسى لضيفه الملك انني كنت خائفاً أن اموت دون أن أراك ثانية لكني الآن سأموت وأنا مطمئن ومرتاح البال بعد أن تشرفت بلقائك وأنت في هذا الشرف والعز. فأجابه ابن سعود قائلاً : لقد توفى والدى وليس هناك من استشيره عداك[٣٦] ودار حوار بينهما لعدة ساعات تضمنه طرح المشكلات التي واجهها الملك وأعرب عن رغبته في انشاء مملكة موحدة حيث يعيش فيها الجميع بأمان ورخاء ثم تناول جلالة الملك العشاء مع الشيخ عيسى وأسرته وبعد قليل قام الملك والشيخ حمد بزيارة للمدينة وبصحبتهما مندوب الملك في البحرين وهو القصيبي وعند مغادرة جلالة الملك رافقه الشيخ حمد بن الشيخ عيسى آل خليفة لتوديعه على شاطيء الزلاق). لقد كان الشيخ حمد رجلاً وشيخاً بحق. وقد عرض عليه جلالة الملك أن يؤدي فريضة الحج اذ قال جلالته في آخر كلمة له وهو يودعه : " لن أرضى حتى أراك في مكة[٣٧] ولبى : الشيخ حمد دعوة الملك عبد العزيز فحج سنة ١٣٥٧ هـ وذلك عن طريق البحر.

ومما كتبه القبطان (برايور) من البحرين إلى المقيم في الخليج أن برقية وردت من المقيم بعدم الموافقة على الزيارة وأبلغ الشيخ حمد بأن الملك الغى زيارته لكن لم يلبث الشيخ حمد إلا أن كان على ظهر سفينة (باتريك ستيورات) التي كان يستقلها الملك وحاشيته وذلك في الصباح الباكر دون أن يخبر المعتمد السياسي او المستشار في البحرين. ويستطرد القبطان برايور بقوله : ان ابن سعود ذو تأثير قوى على شخصية الشيخ حمد كالتأثير القوى للقيصر الالماني على الحكام في عهده[٣٨].

ان وجهة نظر القبطان (برايور) هذه ليست بالأمر الغريب فهو كغربي لا يدرك

عادات العرب وخاصة بين أولئك الذين تربطهم القربى والصداقة والمصير المشترك ويرى ذلك الاستقبال الرائع أكثر من رسمي كما هي العادة عند الغربيين.

لم ينس جلالة الملك عبد العزيز البرقية الكاذبة التي وجهها (**المقيم**) أو القنصل في البحرين وفي العام التالي تسنت للملك الفرصة ليرد بالمثل إذ جاء لـه طلب الحكومـة البريطانيـة عن طريق سفـيرها في جـده لاصدار تصريـح لكل من الامـيرة السـ وايرل ارثلـون Eael of Arthlone & Princess Alice لزيـارة جلالـة الملك ومـرورهمـا عبـر الجزيرة العربية من جده الى العقير، وهنا رفض الملك ويستطرد الاستاذ المانع بقـوله : وأمرني بارسال برقيـة جوابيـة تتضمن الرفض(٣٩). ممـا أشعر بـريطانيـا بأن سبب الرفض هو موقف المقيم البريطاني من زيارة الملك للبحرين فعالجت الموقف بـالاعتذار لما بدر من المقيم وتحقق للانجليز ضرورة احترام شخصية جلالته(٤٠).

وجدير بالذكر أن القبطان (بـرايور) كتب إلى المقيم في الخليـج عن نتائـج زيارة الملك عبد العـزيز للبحـرين أنهـا شجعت الـوعي الـوطني وكشفت ضعف السيطـرة البريطانيـة على البحـرين بكل وضـوح(٤١). وكان جـلالته عـلى اتصال بمـا يجرى في البحـرين من تطورات اقتصـادية فقـد أرسل جـلالته رسـالـة مؤرخـة في ٨ شعبـان ١٣٥٠ / ١٩٣٠ م إلى فـرنك هـولمز مـدير شركـة النفط في البحرين يبـدى اهتمـامـه بالاعمال التي تقوم بها شركة استخراج النفط في البحرين ويبدو أن مـدير الشركـة قد أرسل رسالة يريد مقابلة جلالة الملك الذي رحب به على أن يحدد موعد المقـابلة في وقت لاحق. وربما تكون المقابلة في الأحساء حين زيارة جلالته إلى هناك.

وهذا نص الرسالة :ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد ٤٤ ـ ١ ـ ١٤

الرياض في ٨ شعبان سنة ١٣٥٠ هـ.

من عبد العزيـز بن عبد الـرحمن الفيصل إلى حضرة البـارع فرنـك هولـمز ـ

المحترم أما بعد فقد تلقينا كتابكم المؤرخ في ١ ديسمبر ١٩٣١م. وأحطنا علماً بما ذكرتم وانا نشكركم على ما أبديتموه من حسن وفائكم بصداقتكم واهتمامكم باطلاعنا على ما تقومون به من الاعمال وقد طالعنا باهتمام اخبار أعمالكم العظيمة التي تقومون بها لاستخراج النفط من البحرين ونتمنى أن تكلل أعمالكم بالنجاح. أما من قبل رغبتكم في مقابلتنا فنحن نحب ذلك ولكن ما ندرى أن كنا نتمكن من القدوم للأحساء لتقابلون فيها أو لا نتمكن وعلى كل حال سننظر في الفرصة المناسبة لذلك. واقبلوا احترامنا الفائق "(٤٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

د. ا هـ ١٣٥٠

عدد ٢٤-١-٤٤

الرياض فى ٨ شعبان سنة ١٣٥٠

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى حضرة البارع فرنك هولمز ـ المحترم

اما بعد فقد تلقينا كتابكم المؤرخ فى ١ ديسمبر ١٩٣١ . واحطنا علما بما ذكرتم وانا نشكركم على ما ابديتموه من حسن وفائكم بصداقتكم واهتمامكم باطلاعنا علىما تقومون به من الاعمال و قد طالعنا باهتمام اخبار اعمالكم العظيمة التى تقومون بها لاستخراج النفط فى البحرين و نتمنى ان تكلل اعمالكم بالنجاح . اما من قبل رغبتكم فى مقابلتنا فنحن نحب ذلك ولكن ما ندرى ان كنا نتمكن من القدوم للأحسا لتقابلون فيها او لا نتمكن و على كل حال سننظر فى الفرصة المناسبة لذلك . واقبلوا احترامنا الفائق .

التعاون بين البحرين والمملكة في المجال الصحي :-

تشير الوثائق المرفقه صورها عن تعاون صحي كما تذكر انتشار بعض الامراض في بعض القرى ففي الوثيقة المؤرخة في رمضان عام ١٣٣٥ / ٢٤ جون ١٩١٧ م[٤٣] وفيها طلب جلالة الملك عبد العزيز حضور بعض الاطباء الحاذقين للكشف عن أسباب ظهور هذه الامراض ومنع انتشارها. كما يذكر جلالته عن موافقته على طلب الامريكاني في البحرين والذي رغب في زيارة المملكة ويحتمل أن يكون هو الدكتور (هاريسون) وقد طلب الملك من أمير الاحساء تسهيل قدومه إلى نجد. وتشير رسالة من جلالة الملك عبد العزيز بتاريخ ٣ ربيع الثاني ١٣٣٩ / ٢٦ ديسمبر ١٩١٩ م عن وصول الطبيب الامريكاني من البحرين وأنه باشر المداواة للمرضى واجراء العمليات الجراحية على المعلولين فحصل منه تأثير ونفع كثير. كما أن انحراف صحة جلالته بسبب مكوثه في الاحساء وتغير الهواء وزيادة الرطوبة ثم علاجه وشفاؤه فكتب يشيد بعناية الله واهتمام الطبيب هاريسون بالعلاج اللازم حتى عافاه الله كما أن الرسالة تخبر عن الأحوال الصحية في بلاد الوشم وسدير والقصيم وحاجة أهاليها إلى الطبيب وقد أرسل جلالته في طلب حضور الطبيب هارسون بأسرع وقت ممكن وان اعتذر حضوره فليخبر رفيقه الدكتور الآخر لزيارة ومداواة المرضى واجراء العمليات الجراحية. ويلاحظ أن جلالة الملك يكتب إلى القنصل البريطاني في البحرين يطلب اطباء لعلاج المرضى في بلاده لأن هؤلاء الاطباء من الامريكيين فهم من الاجانب وتكون المخاطبة بشأنهم مع القنصل البريطاني وقد أوضحت الرسالة أن الامام عبد الرحمن كان على قيد الحياة[٤٤] وفي وثيقة أرخت وفاة الامام عبد الرحمن عام ١٩٢٨م[٤٥].

From: H.E. Shaikh Sir Abdul Aziz bin Abdur Rahman al
Faisal as Saud K.C.I.E. Ruler of Najd

To: Captain P.G. Loch, I.S.C., Political Agent, Bahrain

D/46 Ramadhan 1335
24th June 1917.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود الى جناب الأجل الأكرم ذو المكارم والشيم محب المحبة صاحب السعادة [illegible]
قنصل الدولة الفخيمة البريطانية في الخليج بالبحرين دامت معاليه آمين
بعد التحية والاكرام لجنابكم الكرام في هذه الأيام حدث بعض الأمراض العادية في بعض القرى والبوادي [illegible]
[illegible] من الأطباء الحاذقين لكشف أسباب ظهورها والتوسل لمنع انتشارها [illegible]
[illegible] الدكتور الأمريكاني الذي في البحرين [illegible]
[illegible]

Translation

After Compliments, 10/7/17

In these days some of the usual diseases have broken out in some of the villages and the outskirts for which I desire the presence of an expert doctor in order to examine the causes of the outbreak and to adopt measures to prevent their spread.

I have herewith sent you enclosed a letter for the American Doctor who is at Bahrain and to say that he has been wishing since sometime to come to our side. I have informed the Amir...

وثيقة رقم ٢٢/١٣٣٥ مؤرخة في ٤ رمضان ١٣٣٥هـ الموافق ٢٤ يونيو (حزيران ١٩١٧م)

من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الى المعتمد البريطاني في البحرين .

وفيها يطلب جلالته ارسال طبيب حاذق لعلاج المرضى في بعض القرى والبوادي كما يستحسن

قدوم الطبيب الامريكي في البحرين لزيارة الملك .

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود الى جناب الأجل الأكرم ذو المكارم العلية والشيم المرضية حضرة صاحب السعادة [illegible]
نائب الدولة الفخيمة البريطانيا العظمى بالبحرين دامت محبته آمين.

السلام التام والتحية والإكرام بما يليق لذلك المقام الباعث لتحرير كتابنا الوداد الفحص عن خاطر سعادتكم أحوالنا على ما تحبونه من كل الوجوه فإن بحثتم عن شأن يستحق ذكره لسعادتكم في ربوع ممالكنا النجدية [illegible] وصول الفاضل الدكتور الامريكاني وباشر لمداواة المرضاء وإجراء العمليات الجراحية على المعلولين [illegible] تأثير [illegible] ساءكم انحراف المزاج الذي حصل في محبكم في أثناء [illegible] بالإحساس من التغيرات الهوائية والرطوبات [illegible] الأدوية اللازمة فبإذن الله وجدت تأثير وفي كل يوم بزيادة عافية. فأما الأحوال الصحية [illegible] بلاد الوشم وسدير والقصيم والأحساء احتياجات كلية للطبيب فكتبنا للدكتور مستر هاريسون للوجه فترونه إن كان ماله موانع تحرصونه للتوجه إلى طرفنا بغاية العجلة وإن كان له موانع فيعرفنا [illegible] [illegible] لمداواة المرضاء ولإجراء العمليات الجراحية [illegible] سعود وفيصل وإخوانهما [illegible] لسعادتكم ودمتم محروسين [illegible] ربيع الثاني سنة ١٣٣٨

وثيقة ٤/١٣٣٨/١٥-٢-٤٧ مؤرخة في ٣ ربيع الثاني ١٣٣٨هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩١٩م من عبدالعزيز إلى قنصل بريطانيا في البحرين، وفيها يخبره عن وصول الطبيب الامريكاني ومباشرته علاج المرضى ويطلب جلالته ان يتوجه الدكتور هاريسون. ويلاحظ ان الملك عبدالعزيز يوجه رسالته هذه إلى القنصل البريطاني بخصوص طلب الاطباء الامريكيين لانهم اجانب وتكون المخاطبة بشأنهم مع القنصل البريطاني في البحرين.

زيارة الامير سعود في ١٥ ديسمبر ١٩٣٧ م الموافق ١٠ شوال ١٣٥٦ هـ :

كان هذه الزيارة في عهد الشيخ حمد بن عيسى على آل خليفة ويصف الوكيل السياسي في البحرين زيارة الامير سعود إلى المنامة فقد رحب بـه لدى وصـول سفينته كل من الشيخ (محمد بن عيسى آل خليفة) وكذلك الابن الاكبر وهـو الشيخ (سلمان) مع بعض أفراد الاسرة الحاكمة وحوالي أربعين من التـابعين الذين رافقوا الامير الضيف إلى سمو الشيخ (حمد) الـذي كان في انتظاره مع المعتمد السياسي وضباط ادارة البحرين وذلك حين نـزول الامـير من سفينتـه وكانت ترتيبات الاستقبال حسنة للغاية في الميناء وكان حشد كبير من المستقبلين خارج الميناء ليشهدوا موكبه وقد نزل الامير في قصر المنـامه وحضر حفلـة عشاء أقامها صاحب السمو الشيخ حمد(٤٦).

هذه الزيارة لم تكن لها أهمية سياسية في نظر المعتمد السياسى لـذا لم يكن لديه اعتراض عليها خاصة بعد أن استشار المستشـار بلكريف وعلم أن الشيـخ حمد شـديـد الـرغبـة في تحقيقها(٤٧) وسبق أن أرسـل المقيم بـرقيـة إلى وزارة الخارجية البريطانية في لندن للحصول على الموافقة لزيارة الامير سعود للبحرين فتمت المـوافقة عـلى الزيـارة على شرط أن يحضر المعتمـد السيـاسي في البحـرين الاستقبال وجميع الحفلات كما يقيم لـلامير حفلـة في مقر الـوكالـة البريطـانية بالبحرين(٤٨).

زيارة الملك عبد العزيز إلى البحرين في ٢ مايو ١٩٣٩ م :

وكان يرافق الملك كل من الامير سعود والامير فيصل وأفراد من الاسرة السعودية وقد كان الملك مسروراً لحفاوة الاستقبال ودامت زيارته سبعة أيام حيث غادر البحرين في السابع من مايو ويصف المعتمد السياسي في البحرين تلك الزيارة ومادار بين الشيخ حمد آل خليفة وبين جلالة الملك من مباحثات(٤٩).

واعتاد شيوخ البحرين أن يسلموا على جلالة الملك عبد العزيز حين يـزور المنطقة الشرقية فقد اتجه الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة إلى الظهران حيث استقبلـه جلالة الملك هناك وكـان الهدف من هـذه الزيـارة هو تـوجيه الـدعوة لجـلالته فقبلها جـلالته(٥٠). كمـا قدم الشيـخ حمـد للملـك سيف الأمـير تـركي بن عبـدالله المتـوفى ١٢٤٩ هـ/ ١٨٣٤ م ويسمى السيف الذي قدمه (بالسيف الاجـرب) فما كـان من الملك عبد العـزيز إلا أن قـال (هذه ذكـرى منا عنـدكم فابقـوه لديكم) وكـان هذه السيف قـد سبق وأن أهداه الامـير سعود بن فيصـل بن تركي حـين زار البحرين اذ قدمه إلى الشيخ عيسى بن علي حينما كاتب الشيخ علي بن خليفة آل خليفة في أنه يرغب أن يقدم للبحرين فقال له الشيخ علي آل خليفة (حياك الله) ولمـا توفي الشيـخ علي بن خليفـة خلفه ابنـه الشيخ عيسى كتب لـه سعود يخبـره بأن لـه اتصالا بـوالده فجـاء للبحرين واستقبله الشيخ عيسى بن علي بالاكرام وطلب منه المساعـدة فساعـده الشيخ عيسى بن علي فقدم له سيف جده (السيف الأجـرب) وكان ذلـك في السنوات الأولى من حكم الشيخ عيسى.

وشهدت الفترة ما بين سنة ١٣٤٥هـ وما بعـدها فتـرة من العلاقـات الطيبة التي تدل عليها الرسائل المتبادلة بين الملك عبدالعـزيز والشيـخ عيسى بن علي وابنـه الشيخ حمد من بعده لا بل وحتى مع بعض أفراد الأسرة ووجهاء البحرين. لقد حوت كثير من الرسائل التطورات السياسية والحربية في نجد والحجاز وغيرها من المناطق التي جرت فيها المعارك وكان الملك عبدالعزيز يخبر الشيـخ عيسى بن علي آل خليفـة أولاً بأول عن الأحداث وبشكل تفصيلي حتى أن تلك الرسائـل تعتبر سجـلاً تاريخيـاً لا غبار عليـه خاصة وأنها كتبت في الوقت نفسه الذي حدثت فيه الأحداث التاريخيـة وختمت بختم جلالة الملك عبدالعزيز.

○ ○ ○

مركز الوثائق التاريخية
البحرين
الرقم : ١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الاكرم الافخم الاخ الاكرم الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة المكرم دام محروساً امين
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام والسؤال عن تلك الذات البهية والاخلاق المرضية
عنا ولله الحمد والمنة طيبين وللوازم المحبة والصداقة مراعين واحوالنا من كرم الله جميلة تسركم من كل [illegible]
ثنيا كتابكم رقيم ٥ جماد الثاني سرنا سلامتكم وبما ذكرتم مما لدى [illegible] خصوصاً اشتراك جنابكم معنا
بالسرور بما من الله به علينا من الانتصار على العسكر الذي هاجم العقير ورد الله كيدهم بانحورهم فاسرر
نحمد رب العالمين والباري تعالى يبقي لنا حياة جميعكم ولا يعدمنا شفقتكم [illegible]
اتصال اخبار سلامتكم والسلام على الوالد الاكرم والاخوان [illegible] والسلام ٨ ب [illegible]

وثيقة رقم ١٨ / ١٣٢١ مؤرخة في ٨ رجب ١٣٢١هـ الموافق ١٠ يونيو (حزيران) [illegible]
من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة .
(وفيها تبادل الاخبار والانتصارات في [illegible]) .

مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها

عدد
٩٦٧

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الاجل المحترم حميد المكارم والشيم الوالد المكرم
الشيخ عيسى بن علي الخليفه   ادام الله بقائه وبعد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع الاستفسار عن صحتكم دمتم بخير ... ومن ولده
... بحمد الله على مزيد نعمه بخير ... السرور ... وصلنا كتاب حضرة الوالد الكريم المؤرخ
في ١٥ شوال ١٣٥٠ وتلوناه حامدين المولى على تمتعكم بالصحة والرفاهية ... بالامس ...
الاولاد مبارك بن احمد واخيه عبدالله وعلي بن احمد ... فقد ... وقد وصلوا
الينا المذكورين ... الراحة وسررنا جدا ... وقد ... الصحيح على
... وها هم متوجهين اليكم ... الصحة والسلامة ... وترجو ... السارة
... هذا ما لزم ... الوالد ...
... الكرام ... والاولاد ... والله يحفظكم
والسلام عليكم ... في ٢٩/ ١٠ سنه ١٣٥٠

ABDUL RAHMAN BIN MOHAMAD BASSAM.
Telegraphic Address:
"ARAB."

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرحمن بن محمد البسام
عنوان التلغراف
(عرب)

البحرين Bahrain ... ١٣٥٢

حضرة الاجل الاكرم سيدي الشيخ ... الشيخ ...
... فقد ...
...
...
...
...
...

عبدالرحمن بن محمد
البسام

العلاقات السياسية بين البحرين والمملكة في عهد الملك عبدالعزيز

ان الباحث في الوثائق (المراسلات أو التقارير) التي تلقى الضوء على تلك العلاقات في عهد الملك عبد العزيز كانت ترسل من والى وزارة الخارجية البريطانية عن طريق (البحرين) و(بوشهر) و (مكتب الهند)، وكان المعتمد السياسي في البحرين هو همزة الوصل بين الحكومة البريطانية والملك عبد العزيز وذلك لعدم وجود معتمد أو مقيم سياسي لحكومة الهند في شرقي الجزيرة العربية[٥١]. كما أن ماكتب من وثائق تمثل وجهة النظر البريطانية. وسوف نستعرض تلك الوثائق والتقارير مع مقارنتها بما كتبه المعاصرون للاحداث من المؤرخين العرب في كتبهم أو رسائل الملك عبد العزيز ووالده الامام عبد الرحمن أو الرسائل التى ترسل إلى الملك من شيوخ البحرين أو من غيرهم. وقد خرجنا بنتيجة وهى : أن طابع العلاقات بين آل سعود وآل خليفة في عهد الملك عبد العزيز ووالده يتسم بالوفاء والمحبة والمجاملة التي تتمثل في الرسائل المتبادلة بين حكام البحرين وهم الشيخ عيسى بن على آل خليفة وابنه الشيخ حمد وحفيده الشيخ سلمان وبين الملك عبد العزيز ووالده، ولم نعثر على رسالة أو وثيقة أو تقرير يخالف ذلك حتى بين الوثائق البريطانية.

كما أن الزيارات بين الملك ووالده وبين آل خليفة كانت كانت تمليها ظروف سياسية واقتصادية تحتاج إلى التشاور وتنسيق العمل بين العاهلين العربيين، ومثلها الرسائل التي تتسم بطابع الاخوة والتعاون والتشاور واستعراض الاحداث التي تحدث في نجد والحجاز وعسير وبشيء من التفصيل[٥٢].

فقد أرسل الامام عبدالرحمن والملك عبدالعزيز إلى الشيخ عيسى رسائل وكان الملك يعنونها بقوله: "من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الأجل الأمجد الأفخم بهى الشيم حضرة المكرم الوالد عيسى بن على آل خليفة المحترم سلمه الله تعالى أمين) وهكذا وضعه بمنزلة والده ومستشاره. فلقد أرسل الملك رسولا إلى البحرين في ٨ مايو ١٩١٣ م/١ جمادى الآخرة ١٣٣١ هـ. ثم عثرنا على رسالة مؤرخة

في ٨ رجب ١٣٣١ هـ. وفيها يخبر الملك عبد العزيز الشيخ عيسى بانتصاره على العسكر الذي هاجم العقير. فان الرسول قد جاء للتشاور مع الشيخ عيسى واستعراض الوضع واتخاذ الخطوات اللازمة لضم المنطقة الشرقية.

وحين دراستنا للزيارات التي قام بها الملك عبدالعزيز للبحرين وجدنا أن هناك أهدافاً سياسية تقتضي التشاور مع (الوالد) وكان الهدف من ذلك هو استقلال البلدين الشقيقين والجارتين العربيتين ومحاولة عدم التدخل الأجنبي في شئونهما الداخلية وترك أمور الرعية لحكامهما، ولكن الوكيل (أو المقيم) البريطاني في البحرين كان يرى في زيارات الملك عبدالعزيز خطراً على المصالح البريطانية في البحرين لذا كان المقيم يسعى إلى تحقيق هدفين هما:

أولاً : الهيمنة على البحرين بفرض سياسة التدخل في شئونها الداخلية والاستفادة من خيرات البلاد ومن موقعها الجغرافي والاستراتيجي.

ثانياً : ادخال أكبر عدد ممكن من الموظفين البريطانيين في الادارة والمحاكم والجمارك.

وكانت العلاقات بين الامير عبد العزيز وشيخ البحرين طبيعية وليس فيها ما يلفت النظر حتى بداية الحرب العالمية الاولى.

وذكر فيلبي أن الأمير عبد العزيز حصل على تسهيلات لشراء ما يحتاج من الذخائر الحربية من البحرين[٥٣] وفي الثامن من شهر مايو ١٩١٣ م استولى الامير عبد العزيز على الهفوف عاصمة الاحساء فانسحبت المفرزة التركية إلى جامع الامام ابراهيم باشا ثم استسلمت فارسل الامير عبد العزيز أسرى الترك إلى الساحل بأمان. وقد ذهب المقيم البريطاني في البحرين لزيارة ابن سعود (العقير) ليقدم احتراماته له بعد دخوله الاحساء ثم واصل ابن سعود تقدمه للقطيف والعقير فتقهقر الترك إلى البحرين وهناك وصلتهم امدادات جديدة فحملوا على ابن سعود في العقير فهزمهم شر هزيمة.

واستقر الوضع بين البحرين والمملكة مما لم يحقق للمقيم البريطاني مايصبو إليه

من أهداف التفرقة وتطبيق سياسة (فرق تسد) فاستغل المقيم موقف الشيخ عيسى بن علي آل خليفة الذي كان وفيا في ولائه محسنا ظنه بالسياسة ظنا منه أن بريطانيا لا تريد أكثر من نشاطها التجاري فوقف المخلص الامين للاتفاقيات ولم يحنث للعهد، حتى أنه رفض مساعدة العثمانيين له على لسان **(مدحت باشا)** وقال له : (**حسبي وبريطانيا صديقه وحليفه**) كما فاوضته (**المانيا**) بواسطة مقيمها التجاري في البحرين فكان جوابه : (لا أعاون عليها أحدا)[٥٤] بالاضافة إلى ما اتصف به الشيخ عيسى من كرم وعدل فكسب ولاء رعيته وتقدير الحكام من معاصرين ومنهم الملك عبد العزيز.

ولم تحدث مشكلات بين الملك عبد العزيز والبحرين في الفترة التالية واقترح ابن سعود توثيقاً للعلاقات مع البحرين بايجاد مواصلات لاسلكية بين البحرين والرياض بالاضافة إلى عقد معاهدة اقتصادية[٥٥]. وكان لمعاهدة (**جدة**) بين الملك عبد العزيز وبريطانية عام ١٩٢٧ م كبير الاثر في توطيد العلاقات مع حاكم البحرين وسائر حكام الخليج.

اسماء الامراء والملوك الذين زاروا البحرين وسني زياراتهم

الاسم	سنوات الحكم	تاريخ الزيارة الى البحرين
الامير سعود بن فيصل بن تركي	١٢٨٢ ـ ١٢٨٨ هـ ١٨٦٥ ـ ١٨٧١ م	في ١٤ ذي القعدة ١٢٨٧ هـ الموافق ٦ فبراير ١٨٧١ هـ
الامير عبد الله بن سعود بن فيصل	١٢٨٨ ـ ١٢٩١ هـ ١٨٧١ ـ ١٨٧٥ م	١٣٠٤ هـ الموافق ١٨٨٦ م
الامير عبد العزيز بن سعود بن فيصل	١٢٨٨ ـ ١٨٧١ م	في ٩ جمادي الثانية ١٢٨٨ هـ

←

الامام عبد الرحمن بن فيصل بن تركي	١٢٩١ _ ١٢٩٢ هـ ١٨٧٥ هـ ١٣٠٧ _ ١٣٠٨ هـ ١٨٨٩ _ ١٨٩٠ م	الموافق ٢٦ اغسطس ١٨٧١ م ١٢٩١ الموافق ١٨٧٤ م ١٢٩٣ الموافق ١٨٧٦ م ١٣٠٧ الموافق ١٨٩٠ م ١٣٠٨ الموافق ١٨٩١ م
الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن	١٣١٩ _ ١٣٧٣ هـ ١٩٠٢ _ ١٩٥٣ م	مع والده في عام ١٣٠٧ و ١٣٠٨ ثم في رمضان في ١٣٤٨ الموافق ١٩٣٠ وزار ١٣٥١ هـ الموافق ١٩٣٣ م وزار ١٣٥٨ هـ الموافق ١٩٣٩ م

الهوامش

(١) ابن سند، عثمان. سبائك العسجد. ص ١٨. وفي رواية أن الشيخ عثمان بن سند توفى ١٢٥٠ هـ/ ١٨٣٤ م وانظر الوثيقة ١/٢٨ (صورة وثيقة صفحة ١٨ سبائك العسجد وصورة الوثيقة العثمانية).

(٢) لسان العرب ١/ ٥٧٩. وديسكن. الكويت وجيرانها ص ٢٦. ود. الخصوصي. دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث المعاصر ١/ ٩٩.

(٣) اليمامة. العدد ٢٠ السنة الاولى. وفي قول : (وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا) للشاعر محمد بن ظفر بن عمير الكندى والملقب بالمقنع لانه يقنع وجهه لشدة جماله وهو من شعراء بني أمية.

(٤) عبد الباقى. محمد فؤاد. المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم. ص ٥٤١ بيروت. سورة البقرة ٢/٨٣ و ٢/١٧٧، وسورة النساء ٨/ ٤، و ٣٦/ ٤ وسورة الشورى ٢٣/ ٤٢.

(٥) البلاذرى، فتوح البلدان، ص ٨٩، وياقوت، معجم البلدان جـ ١/ ٢٤٧.

(٦) ولد الشيخ (عيسى بن على بن خليفة بن سليمان بن أحمد (الفاتح) بن محمد بن خليفة آل خليفة) في

عام ١٢٦٥ هـ/ ١٨٤٨ م. وتولى زمام الحكم في البحرين عام ١٢٨٦ هـ. الموافق ١٨٦٩ م وله من العمر واحد وعشرون عاما وذلك بعد وفاة والده وقد أرخ الشاعر هذه السنة بقوله :-

عصرية الاثنين واحد وعشرين باول جماد ست فوق الثمانين

وتوفى في العاشر من شهر شعبان ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢ م وله من العمر ست وثمانون عاما هجرياً. وقد عاصر الشيخ عيسى كل من الامير (فيصل بن تركي) والأمير (سعود بن فيصل) والأمير (عبد الله بن سعود بن فيصل) والأمير (عبد العزيز بن سعود بن فيصل) والملك (عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل سعود).

وخلف الشيخ حمد أباه الشيخ عيسى في الحكم وذلك عام ١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢ م وقد عاصره الملك عبد العزيز حتى توفى الشيخ حمد في عام ١٣٦١ هـ/ ١٩٤٢ م فخلفه ابنه الشيخ سلمان الذي عاصر الملك عبد العزيز أيضاً.

(٧) وهبه، حافظ، جزيرة العرب في القرن العشرين ص ٢٣٨ (توفى الامام فيصل بن تركى في شهر رجب ١٢٨٢ هـ/ يونيو ١٨٦٥ م انظر أمين سعيد. وتاريخ الدولة السعودية ٢/ ١٧٢ .

(٨) أمين سعيد. تاريخ الدولة السعودية ٢/ ٧٢، والانصارى، تحفه المستفيد ص ١٦٨.

(٩) انظر البرقية رقم ٣١٨ ميك ١٩٤ من الشيخ عيسى بن علي إلى المقدم في الخليج الكولونيل بيلي مؤرخة في ٦ فبراير ١٨٧١ م وفي تحفة المستفيد . ص ١٦٨ : ان الامير سعود بن فيصل خرج من البحرين في رجب ١٢٨٧ هـ متوجهاً إلى الاحساء ومعه عدة رجال من أهل البحرين.

انظر لوريمر. دليل الخليج جـ٧/ ٤/ ١٣ (توفى الامير سعود بن فيصل بالجدرى عام ١٨٧٦ م ١٢٩٣ هـ).

(١٠) لوريمر، شجرة آل سعود جـ ٧/ ٤/ ١٣. والزركلي. الاعلام ٢/ ٨٤. وتحفة المستفيد ص ١٦٨.

(١١) سجلات دائرة الهند رقم الوثيقة ٢٩٥ ميك م ١٩٤ مؤرخة في ٥ جمادى الثانية ١٢٨٨ هـ الموافق ٢٤ اغسطس ١٨٧١ م.

(١٢) وثيقة رقم ٣٢٤/ميك م ١٩٤ مؤرخة في ١٣ جمادى الاولى ١٢٨٨ هـ الموافق الاول من اغسطس ١٨٧١ م.

(١٣) وثيقة رقم ٢٩٩ من البحرين ميك م ١٩٤ مؤرخة في ٢٧ اغسطس ١٨٧١ م.

هو الامير عبد العزيز بن سعود بن فيصل المتوفى ١٩٠٤ م. انظر لوريمر ٣/ ٤.

(١٤) برقية رقم ٣٠٠ ميك م ١٩٤. مؤرخة في ٢٨ اغسطس ١٨٧١ م.

(١٥) توفى الشيخ علي بن خليفة بن سلمان بن احمد آل خليفة مقتولا عصر يوم الاثنين في الحادى والعشرين في شهر جمادى الاولى سنة ١٢٦٦ هـ الموافق ١٨٦٩ م في (معركة الرفاع) بالبحرين.

(١٦) لوريس شجرة آل سعود ٤/ ٣ الطبعة الانجليزية. توفى الامير عبد العزيز بن سعود ابن فيصل في حايل ١٣٢٢ هـ/ ١٩٠٤ م.

(١٧) لوريمر ٣/١٢٨٥.

(١٨) لور. ر ٣/٣٦٢ و ١٣٨٥.

(١٩) Al Mana, Mohammed. Arabia Unified. APortrait of Ibn Saud p. 15. London 1988.

ولد الملك عبد العزيز في الرياض ١٢٩٧ هـ/ ١٨٨٠م.

(٢٠) حافظ وهبه ص ٢٤٢.

(٢١) لوريس. شجرة آل سعود جـ ٢/٣/١٤ (ولد الامام عبد الرحمن " والد الملك عبد العزيز في ١٢٧٣ هـ/ ١٨٥٦ م وتوفي في أول يونيو ١٩٢٨م. " انظر البرقية رقم ١٨٢/ميه ٢١٧ ص ٢٢٣ مؤرخة في ١٢ يونيو ١٩٢٨ م من المعتمد في البحرين إلى المقيم في بوشهر). ويذكر جون فلبى ان الامام عبد الرحمن توفي عن عمر يناهز ٧٨ عاما. انظر : فلبى. العربية السعودية ص ٢٣٩ الطبعة الانجليزية ١٩٥٥ م.

(٢٢) تسجيل بصوت حفيد محمد بن خاطر البوعينين في مركز الوثائق التاريخية بالبحرين.

(٢٣) وثيقة عثماية رقم ٤٦٩٩ مؤرخة في ٢٠ جمادى الاولى ١٣٠٧ هـ وهى مذكرة قدمتها دائرة الصدر الاعظم إلى رئيس الكتاب.

(٢٤) عسه، أحمد، معجزة فوق الرمال. ص ٤٥، ط ٢، ١٩٦٦.

(٢٥) حافظ وهبه، ص ٢٥٤.

(٢٦) AL - Mana 29 - 30

(٢٧) المصدر السابق نفسه ص ٢٩. ويذكر لوريمر أن الامام عبد الرحمن بن فيصل دخل البحرين في ١٨٩١ بعد معركة بريدة انظر لوحة النسب رقم (١) / جـ ٧

(٢٨) عسه ص ٤٥.

(٢٩) Philby .J. Saudi. P.235. Lebanon. 1955 & AL Mana p 139

(٣٠) امين سعيد ص ٧٥، ٧٦ و

(٣١) AL Mana. p. 139

(٣٢) سجلات دائرة الهند ص ١١٠/١٨ ميك م ٢١٥ الرسالة مؤرخة ٥ مارس ١٩٣٠ م وقد ذكر وهبه وامين سعيد أن الاجتماع في يومى ٢٢ و ٢٣ فبراير وربما كانا يعنيان ان هذا التاريخ هو من ٢٢ و ٢٣ من شهر رمضان وليس من شهر فبراير.

(٣٣) وثيقة من سجلات دائرة الهند ص ١١٠، ميك م ١٨/٢١٥ مؤرخة في ٥ مارس ١٩٣٠. اما المعتمد البريطاني في البحرين فهو الكابتن (حارلس جوفرى بريور) من ١٩٢٩ ـ ١٩٣٢ م اما المستشار في البحرين وقتئذ فهو (حارلس بيلكريف) الذي عين مستشاراً فيها ١٩٢٦ م ثم اصبح وكيلاً سياسياً بعد سنة ١٩٢٨ م والبرقية بتوقيع القنصل البريطاني دون أن يذكر(المانع) اسمه إلا أن القبطان (برايور) أرسل رسالة من البحرين الى المقيم في الخليج يخبره بوصول برقيتين من الملك إلى الشيخ عيسى وأخرى إلى الشيخ حمد حول وصول الملك للبحرين كما يشير (برايور) في رسالته إلى انه وصلت برقية المقيم في اليوم التالي والتي نصحت الملك بعدم القيام بالزيارة وأبلغ الشيخ حمد بأن الملك الغى

زيارته لذا فان البرقية هـذه أرسلت من المقيم في الخليج ولـدى مراجعتنـا لاسماء المقيمـين في الخليج وجدنا أن الكولونيل (فنسنت (Lt Col. Hugh Vinvent Biscoe
الذي كان مقيما في الخليج من نوفمبر ١٩٢٩ يـوليو ١٩٣٢ ولم نعثـر حتى الآن على البـرقيتين اللتـين ارسلهما المقيم إلى الشيخ عيسى والشيخ حمد (انظر قائمة المعتمدين السيـاسيين والمقيمـين والفترات التي كانوا في الخليج والبحرين من كتاب (لتوسن ص ١٨٥). (والمانع ص ١٤١ الطبعة الانجليزية. (وحسن بن صالح الرويعي الشاعر) تسجيل بصوته وهو الذي كان يسوق السيارة التى اقلت جلالة الملك والشيخ حمد).

(٣٤) تسجيل بصوت حسن بن صالح الرويعي.

(٣٥) لقـد روى هذه المقـولة من سمعهـا عن جلالـة الملـك مبـاشرة او سمعـوهـا عن آبـائهم ومنهم الشيـخ عبد الله بن خالد آل خليفة وحسن بن صالح الرويعي والشيخ خـالد بن محمـد بن عبد الله آل خليفـة والشيخ راشد بن عبد الله بن حمد آل خليفة عن والده وغـيرهم. انظر وثيقـة من سجلات دائـرة الهند رقم ٤٩/٤٧ ميك م ٢١٤/سى ٩٣٣ ـ ١٢/١١.

(٣٦) تسجيل بصوت حسن بن صالح الرويعي الذي سمع ذلك اللقـاءالتاريخي بين : جـلالة الملـك والشيخ عيسى والشيـخ حمد. وذكـر الشيخ أحمـد بن محمد بن خليفـة آل خليفة أن الشيـخ سلمان بن حمـد استقبل والده الشيخ حمد في بومباى لدى عودته من الحج عام ١٣٥٧ هـ.

(٣٧) سجلات دائرة الهند ميك م ٢١٥ ص ١١٠/١٨ وثيقة مؤرخة في ٥ مارس ١٩٣٠.

(٣٨) وختم البرقية بالمثل العربي القائل (والذنب لمن يحرض على الصراع) Al Mana p 142.

(٣٩) Ibid. p. 143

(٤٠) سجـلات دائرة الهنـد ص ٢٨/١١٠/ميك م ٢١٥ تقـرير مؤرخ في ٥ مـارس ١٩٣٠ م من برايـور في البحرين إلى المقيم في الخليج.

(٤١) الرسالة مرفقة بالبحث.

(٤٢) وثيقة رقم ١٣٣٥/٢٣ من الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود إلى الكابتن لوخ.

(٤٣) وثيقة رقم ١٣٣٨/٢٤.

(٤٤) برقية رقم ١٨٢/ميك م ٢١٧ ص ٢٣٣ مؤخرة في ١٢ يونيو ١٩٢٨.

(٤٥) سجلات دائرة الهند. ميك م ٢١٤ ص ٤٧/٤٩ سى ٩٣٣/١٢/١١. وثيقة مرسلة من الوكيـل السياسى في البحرين إلى المقيم في البحرين في ٢٥ ديسمبر ١٩٣٧ م.

(٤٦) سجلات دائرة الهند ميك ٢١٤/ص ٤٢ / ٤٤ سى ١٦٣/١٩ رسـالة مؤرخـة في ٢٩ سبتمبر ١٩٣٧ م من المعتمد في البحرين إلى المقيم في شيراز.

(٤٧) سجلات دائرة الهند ٢١٤/٤٤/٤٦/١٦٣/١٩.

(٤٨) سجلات دائرة الهند. ميك م ٢١٤ برقية رقم ١٢٢/١٢٣ من الوكالة إلى لندن في ٢ مـايو ٩٣٩ وبـرقية رقم ١٢٦/١٢٧ وتفاصيل الـزيارة ص ١٢٩/١٣٠/١٩/١٦٣ وص ١٢٤/١٥٠/١٩/١٦٣ من المقيم في الكويت إلى لندن. وانظر : الزايد، عبد الله. " صحيفة البحرين ". وفيها وصف الزيارة.

(٤٩) سجلات دائرة الهند ميك م ٢١٤/ص/٧٢/٢٣/١٦٣/١٩ سى .. رسالة من الـوكالة في البحرين إلى المقيم في بوشهر بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٣٩ م.

● المراجع ●

١ ـ الاحسائي، محمد بن عبد الله بن عبد المحسن الانصاري، تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء القديم والجديد، دمشق، ١٩٦٣ م.

٢ ـ البلاذري، فتوح البلدان، طبع مصر.

٣ ـ الخصوصي، الدكتور بدو الدين عباس، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر. الجزء الأول. ط ١ ١٩٧٨م. الكويت.

٤ ـ الرميحي، الدكتور محمد. التغيرات السياسية في البحرين، ط ٣ الكويت ١٩٧٩م.

٥ ـ الريحاني، أمين. ملوك العرب. الجزء الثاني. ط ٥. بيروت. ١٩٦٧ م

٦ ـ الزايد. عبد الله. البحرين. ١٩٣٩.

٧ ـ الزركلي. خير الدين. الاعلام. طبع بيروت.

٨ ـ الزياني. د. أمل ابراهيم. البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي القاهرة ١٩٧٦م.

٩ ـ سعيد، أمين. تاريخ الدولة السعودية. الجزء الثاني. مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز الرياض.

١٠ ـ سنان. محمود بهجت. البحرين دارة الخليج العربي، ط ١، بغداد ١٩٦٣ م.

١١ ـ ابن سند، عثمان، سبائك العسجد، طبع بومباي، ١٣١٥ هـ.

١٢ ـ عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس للالفاظ القرآن الكريم. طبع بيروت.

١٣ ـ عسّه، أحمد. معجزة فوق الرمال. ط ٢، ١٩٦٦.

١٤ ـ قاسم. جمال زكريا، الخليج العربي دارسة لتاريخ الامارات العربية من ١٩١٤ ـ ١٩٤٥ القاهرة، ١٩٧٣م.

١٥ ـ لوريمر، دليل الخليج. طبع الدوحه.

١٦ ـ ابن منظور، لسان العرب، الجزء الأول، بيروت، ١٩٥٥ م.

١٧ ـ النبهاني، محمد خليفه. التحفة النبهانيه. ط ٢ مصر. ١٣٤٢ هـ.

١٨ ـ وهبه، حافظ، جزيرة العرب في القرن العشرين، القاهرة، ١٩٦١ م.

١٩ ـ ياقوت الحموى. معجم البلدان. الجزء الأول. بيروت، ١٩٥٥ م.
٢٠ ـ وثائق عربية.
٢١ ـ وثائق بريطانية.
٢٢ ـ وثائق عثمانيه.
٢٣ ـ مراجع انجليزية.
٢٤ ـ مقابلات وتسجيلات لبعض المعمرين.

● REFERENCES ●

Al Mana, Mohammed, Arabia Unified. A Portrait of Ibn Saud. Revised Edition, London 1982.

Arabic Documents.
Arabic sources - Printed & Manuscript.
Lacey, Robert. The Kingdom - Great Britain, 1982.
Lorimer, Gazetteer of The Gulf. Historical - Part 3. Maps. England 1970.
Ottoman Sources.
Philby, St. John, Sau'di Arabia, New York, 1955.
Record of Personal Interviews with oldtimers.
Troeller Gary, The Birth of Saudi Arabia, London, 1976.
Tuson, Penelope. The Records of the British Residency & Agencies in the Gulf. I.O.R. R/15, London 1979.
Valentine, Paper entitled 'The Independent State of Bahrain'.

ooo

(حافظوا على تعاليم دينكم، ولا شك أنكم قرأتم ولله الحمد والمنة شيئاً كثيراً منها، وأقول لكم: والله ثم والله ما حرمت الشريعة شيئاً في نفعنا ولا أحلت شيئاً من ضررنا وإن النظرة السليمة لتدرك ذلك).

الملك عبدالعزيز